مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الأخطاء النحوية في نشاط التّعبير الكتابي عند تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي – دراسة وصفية تحليلية –

Grammatical errors in the writing activity of fourth-year students An analytical descriptive study

المبارك رعاش

جامعة الجزائر(2)، (الجزائر)

raachhwalid@gmail.com

حاج أوباح

جامعة الجزائر(2)، (الجزائر)

oubahh73@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/05/19 **تاريخ القبول: 2024/03/23** **تاريخ النشر: 2024/04/17**

المؤلف المراسل: المبارك رعاش، raachhwalid@gmail.com

الملخص:

نسعى من خلال الدّراسة إلى التعريف بظاهرة الأخطاء النحوية وأنواعها، ومعرفة الأسباب المؤدية إليها، بالإضافة إلى تشخيص الأخطاء عند عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، انطلاقا من إنتاجاتهم في التعبير الكتابي، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن هناك عدة أسباب مجتمعة أدت بالمتعلمين للوقوع في الأخطاء بأنواعها نطقا وكتابة، ومن بين هذه الأسباب قلة التدريبات التطبيقية خاصة الشفاهية منها، كما أن استعمال العامية في التدريس، وكثافة البرامج، وطرائق التدريس تعد من بين الأسباب الأخرى في تفشي هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: تعبير كتابي، أخطاء نحوية، تعاريف

Abstract:

Our objective in conducting this research is to acquire a comprehensive understanding of grammatical mistakes, including the causes, occurrence, and types of grammar errors, as well as identify errors made by fourth-year primary students in their written language. Our research has exposed several causes for why learners frequently make significant errors in their writing. One of these factors is the lack of relevant practice, most notably oral skills, due to inadequate training. The use of language with a non-formal lexicon, curriculum intensity, and teaching methods are also factors that contribute to this issue.

Keywords:

written expression, grammatical errors, definitions

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

تمهيد:

يعد موضوع الأخطاء النحوية من المواضيع التي شغلت فكر الباحثين والمدرسين، وقد اختلفت وجهات النظر حول التعامل معه باختلاف المقاربات التي تبنته من قبيل المقاربة بالمضامين أو بيداغوجيا المحتوى والمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، إذ برزت المقاربة بالكفاءات التي دأبت على تحليليه والنظر على أنه جانب ايجابي يساهم في السيرورة التعليمية، وتجعل المتعلم يمتلك القدرات التي تساعده على تجنب الخطأ ومعرفة كيفية علاجه، وبالنظر إلى الواقع التعليمي اليوم يتجلى لنا مدى بروز هذه الظاهرة لدى المتعلمين خاصة في الانتاجات الكتابية، وهذا ما وقف عليه الباحث، فقد تواترت الأخطاء النحوية في كتاباتهم بالرغم من الجهود المبذولة في تعليم اللغة العربية، واعتماد المقاربات التعليمية الحديثة، إلا أن لغة المتعلم المكتوبة أو المنطوقة لم تسلم من اللحن.

1- اشكالية الدراسة:

تتمثل اشكالية الدراسة في كثرة الأخطاء النحوية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، وللوقوف على حقيقة هذه الأخطاء، أخذنا عينتين من متعلمي السنة الرابعة ابتدائي، وكان دافع هذه الدراسة من هذا الاختيار الحاجة الى تصور علمي حول طبيعة الأخطاء النحوية التي يقع فيها المتعلمون، والتعرف على فاعلية الدراسة العلمية للغة، ومن خلال هذه الاشكالية المطروحة نحاول الاجابة على الاسئلة الآتية:

ماهي الأخطاء النحوية؟ وما أنواعها؟ وماهي الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب هذه الأخطاء؟ وكيف يتم معالجة هذه الأخطاء؟

2- أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- معرفة مستوى تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي.
- معرفة الأخطاء النّحوية التّي يقوم التّلاميذ بارتكابها في تعابيرهم الكتابية.
- معرفة الأسباب التّي أدّت إلى ارتكاب الأخطاء النّحوية عند التلاميذ.
- العمل على استنتاج حلول تؤدي لمعالجة هذه الأخطاء.

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

3- أهمية الدّراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في مناقشتها لموضوع مهم، وهو الأخطاء النحوية التي يرتكبها المتعلمون في المرحلة الابتدائية. ومن بين النقاط الرئيسية التي تبرز أهمية هذا البحث:

- معالجة موضوع هام: تُناقش هذه الدراسة موضوعًا هامًا، وهو الأخطاء النحوية لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي.
- تحسين المهارات النحوية: تُساهم هذه الدراسة في تحسين المهارات النحوية لدى المتعلمين، مما يُؤدّي إلى تحسين قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل سليم وواضح.
- إثراء الدراسات العلمية: تُضيف هذه الدراسة نتائج علمية جديدة إلى مجال تعليم اللغة العربية، مما يُساهم في إثراء هذا المجال وتطويره.
- فهم الأخطاء النحوية: تُساعد هذه الدراسة على فهم طبيعة الأخطاء النحوية التي يقع فيها المتعلمون، مما يُساعد المُعلّمين على معالجتها بشكل أفضل.
- تحسين المناهج وطرق التدريس: تُقدّم هذه الدراسة اقتراحات لتحسين المناهج الدراسية وطرق التدريس، مما يُساهم في تحسين تعلّم اللغة العربية.
- تقويم الانحرافات اللغوية: تُساعد هذه الدراسة على اكتشاف الانحرافات اللغوية عند المتعلمين في تعابيرهم الكتابية والشفاهية، مما يُساعد على تقويمها وتحسينها.

4- مجال وحدود الدّراسة:

تهتم الدّراسة في جانبها الإجرائي على الأخطاء النّحوية والتّعبير الكتابي، أمّا بالنّسبة للجانب التّطبيقي فهي تهتم دراسة بنتائج تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي باعتبارهم يمثلون الطور الثاني للمرحلة الابتدائية.

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

4-1- الحدود الموضوعية:

تهتم الدّراسة بتعداد الأخطاء النّحوية في نشاط التّعبير الكتابي – السنة الرابعة ابتدائي- وذلك للاعتبارات الآتية:

- يعد نشاط التّعبير الكتابي المجال الوحيد الذّي يمارس فيه التّلميذ الكتابة بحرّية.
- يختلف أداء التّلميذ في كتابة التّعبير الكتابي عن أدائه في كتابة المواد الأخرى، حيث أنّ كتابته في تلك المواد تكون مقيّدة بمصطلحاتها، الأمر الذّي يؤدّي إلى ظهور الحجم الحقيقي للأخطاء النّحوية الشّائعة بشكل دقيق.

4-2- الحدود المكانية:

طبقت الدّراسة في مدرسة "طاهير بلقاسم"، ببلدية مسعد ولاية الجلفة.

4-3- الحدود البشرية:

أجريت الدّراسة على التعبير الكتابي لتلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي.

4-4- الحدود الزّمنية:

طبّقت الدّراسة خلال الموسم الدراسي 2020/2019، كما امتدّت الدّراسة خلال فترة زمنية محدّدة بداية من 15 مارس 2019 إلى12 مارس 2020. قبل الحجر الصحي بسبب وباء كورونا بأيام.

فهذه الدّراسة جاءت محدّدة في الزّمان والمكان قبل جائحة كورونا، فأيّ تغيير يأتي بعد هذا المجال الزّمني المحدّد لا يدخل ضمن الدّراسة ولا ضمن أهدافها.

ونتيجة لأهمية موضوع الأخطاء النّحوية فقد عمدنا طرح ودراسة الموضوع، من أجل استظهار الأخطاء النّحوية في نشاط التّعبير الكتابي للتلاميذ من خلال دراسة ميدانية بمدرسة " طاهير بلقاسم".

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

5- المنهج المعتمد في الدّراسة:

المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي التحليلي:

5-1- المنهج الوصفي: تمثّل في وصف الأخطاء النحوية في التعبير الكتابي للتّلاميذ.

5-2- المنهج الإحصائي: تمثّل في إحصاء الأخطاء النّحوية لتلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي، ووضعها في جداول إحصائية، مع الاستعانة "بأداة التحليل" في نظام وورد WORD لتحليل ومناقشة الأخطاء النّحوية، بالبحث عن أسبابها والحلول التي تساهم في معالجتها بطرائق مناسبة يستوعبها التلاميذ.

1- تعريف التّعبير الكتابي:

تناول الكثير من الباحثين تعريف التّعبير الكتابي بمفاهيم متعدّدة، ومن هذه المفاهيم ما يلي:

التعبير الكتابي: هو وسيلة للاتّصال بين الإنسان وأخيه الإنسان في أي زمان ومكان[1].

ويعرّفه أبو جابر بأنّه:" تلك الطّريقة التّي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب منه في صياغتها بأسلوب صحيح"[2]، أي كيفية صياغة الفرد لأفكاره وحاجاته بشكل صحيح.

ويعرّفه الوائلي بأنه:" قدرة الإنسان على أن يتحدث بطلاقة ووضوح وأن يكتب بدقّة وبشكل صحيح، أو يعبّر عمّا في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو ما يعبّر عنه بالحاجة إلى الحديث نتيجة للاستجابة الى مؤثرات في المجتمع"[3]، أي هو كفاءة الإنسان بأن يتحدّث بفصاحة ويكتب بدقّة عمّا يدور بداخله من موضوعات، أو يتحدث عن المؤثّرات في المجتمع[4].

والتعبير أن ينقل المتعلم أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (إملاء وخط)، وقواعد اللغة (نحو وصرف) وعلامات الترقيم المختلفة[5].

من خلال التّعريفات السّابقة نلاحظ اتّفاقهم على أنّ التّعبير هو: العمل المنهجي الذّي يسير وفق خطّة متكاملة للوصول بالإنسان إلى مستوى، يمكنه من ترجمة أفكاره وأحاسيسه ومشاعره وخبراته الحياتية ومشاهداته، وكتابتها بلغة سليمة من أجل التّفاهم والتّواصل مع الآخر، وتنظيم حياته وإدراك مقاصده وطلباته بكلّ يسر وسهولة.

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

بمعنى أن التعبير هو إفصاح المتعلم بلغة عربية سليمة عن مشاعره وأحاسيسه وخبراته ومشاهداته، وفق مهارات الاتصال اللغوي بالآخرين عن طريق الكتابة أو المشافهة، وهو بذلك وسيلة الاتصال بين الفرد والآخرين ممن يبعدون عنه زمانا ومكانا، أي أنه طريقة لإيصال أفكارنا وما نشعر به بداخلنا للغير، وصوره عديدة منها: كتابة الرسائل، والمقالات، والأخبار، وتلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة، وتأليف القصص، وكتابة المذكرات، والتقارير، واليوميات، وغير ذلك[6].

على ضوء ما سبق ذكره نستنتج أن التعبير الكتابي عملية ذهنية فكرية وأدائية، يستطيع الإنسان من خلالها أن يصب أفكاره وأحاسيسه بلغة سليمة وتصوير جميل، فهو الغاية النهائية من تعلم اللغة، لأن فروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفاهي والكتابي، لاعتبارها دلائل ثقافة المتعلم وقدرته على التعبير عن أفكاره بعبارة سليمة بليغة، ومن هذا المنطلق كان وما يزال من أهم ما يجب أن يهتم به أستاذ اللغة.

2- تعريف الأخطاء النحوية وأنواعها:

2-1- تعريف الخطأ النّحوي:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الأخطاء النحوية، التي تتكامل فيما بينها لتحديد طبيعة هذا المفهوم، ومن بين التعاريف نذكر:

- الخطأ النّحوي هو قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النّحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها جملة[7].

- الخطأ النّحوي هو عدم القدرة على صياغة الجمل وكتابتها طبقًا لقواعد النحو، أي عدم إتباع القاعدة النحوية والخروج عنها كالخلط في استعمال الحركات الإعرابية أو حروف الجر أو استخدام الكلمات فى غير مواضعها المعروفة.....إلخ[8].

- كما عرف براون الأخطاء النحوية بأنها "بنى نحوية خاصة في لغة المتعلم المرحلية، التي تعد علامات ظاهرة لنظام لغوى يستخدمه المتعلم في وقت ما"[9].

- وعرفها محمد الدقرى بأنها" قصور في ضبط الكلمات أو تركيب الجمل كالحذف أو الخلط بين الحروف والحركات الإعرابية أو الزيادة أو الاستبدال"[10].

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

– وعرفها رمضان عبد التواب بأنها: "مخالفة الفصحى في بنية الكلمة أو في تركيب الجملة وترتيبها أو في حركات الإعراب"[11].

– أما مرسى عرفتها بأنها "استخدام التلاميذ للغة استخدامًا يخالف قواعدها النحوية المتفق عليها لدى أصحاب الاختصاص سواء كان ذلك في أحاديث الطلاب أو كتاباتهم"[12].

من خلال هذه التّعريفات يمكننا أن نقول أنّ الخطأ النّحوي هو الخروج عن القواعد النحوية عند استخدام اللغة، أي نقص أو عدم القدرة على صياغة الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النّحو، وذلك بعد إتباع القاعدة النّحوية كالخلط في استعمال الحركات الإعرابية أو الخطأ في المجرورات أو المنصوبات أو الخطأ في بنية الكلمة أو الخطأ في تركيب الجملة وترتيبها... وغيرها من الأخطاء التّي ترتكب من قِبل التلاميذ.

2.2- أنواع الأخطاء النحوية:

الأخطاء النّحوية مختلفة ومتنوّعة وكثيرة، لها تصنيفات متعدّدة في مجال المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمجزومات، وفي مجال الأفعال، والأخطاء في علامات الإعراب الأصلية والفرعية، لأنّ أيّ قارئ في اللّغة العربية يستطيع أن يستوعب هذه الأخطاء، حيث صنّف كل مجال لوحده مقارنة بالتّصنيفات الأخرى التي نجد فيها نوعا من التوسّع والتشعّب من جهة، ومن جهة أخرى نجد أنّها متداخلة فيما بينها يصعب على الكثير استيعابها وهضمها[13].

3- امثلة عن دراسة الأخطاء النحوية: تُعدّ دراسة الأخطاء النحوية ظاهرة شائعة في مختلف مراحل التعليم ولها تأثير كبير على مهارات المتعلمين اللغوية. لذلك أُجريت العديد من الدراسات لتحليل طبيعة الأخطاء النحوية وتحديد العوامل التي تُؤدّي إليها واقتراح حلول لعلاجها. من أهم هذه الدراسات:

– دراسة "الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي ووضع مقترحات للعلاج" (1984) – هناء أبو ضيف

– دراسة "الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية" (2006) – فهد خليل زايد

المجلد: (16) | العدد: (01) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 34 – 51 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

– دراسة "الأخطاء النحوية من خلال كتابات تلاميذ السنة الأولى المتوسط" (2014) – دلال بن عطاء الله.

– دراسة "ملخص بحث ماجستير: برنامج لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات يستند إلى تحليل الأخطاء والدراسات التقابلية:(2023) "

يمكن إجراء العديد من الدراسات الأخرى في هذا المجال، مثل دراسة الأخطاء النحوية في كتابات طلاب الجامعات أو دراسة الأخطاء النحوية في وسائل الإعلام.

من خلال هذه الدراسات، يمكننا فهم طبيعة الأخطاء النحوية بشكل أفضل وتحديد العوامل التي تُؤدّي إليها واقتراح حلول لعلاجها.

3– الأسباب المؤدية للأخطاء النحوية:

من خلال الاطلاع على بعض المراجع حول الأسباب الحقيقية المؤدية للأخطاء النحوية وجدنا أن هناك أسبابا تتعلق بالمتعلم، بالإضافة الى طرائق التدريس وأسباب أخرى لا يمكن حصرها في هذه الورقة البحثية، ومن خلال دراستنا الميدانية المتسلسلة للأخطاء النّحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، يمكننا ذكر بعض الأسباب التي أدت بالتّلاميذ إلى الوقوع في هذه الأخطاء، من بينها:

أ– عدم تعليم التّلاميذ تعليما جيدا، وهو أحد أهم الأسباب التّي تؤدي إلى الوقوع في الأخطاء.

ب– عدم تطبيق خطوات منهاج القواعد النّحوية وتسلسلها بصورة منطقية.

ج– صعوبة نشاط النّحو.

د– عدم استعاب التّلاميذ للقواعد النّحوية لكثرتها وتعدّد قواعدها.

هـ– عدم تكوين المعلمين في تخصص تعليمية النحو.

و– عدم اهتمام التّلاميذ بالمطالعة في مادة اللّغة العربية لِما يلاقونه من صعوبة في دراستهم للقواعد النّحوية.

ز– اكتظاظ التّلاميذ في القسم.

ي– تجاهل المعلّمين لتصحيح الوضعيات الإدماجية.

ح– قلّة المطالعة.

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ط- عدم اهتمام التلاميذ بالقراءة.

كما يرى فهد خليل أنه توجد عوامل عدة تؤدي بالتّلاميذ إلى الوقوع في الأخطاء النّحوية، منها ما يلي[14]:

- اعتمادهم القوانين المجرّدة والتّحليل والتّقسيم والاستبدال ممّا يتطلب جهود فكرية قد يعجز كثير من التّلاميذ عن الوصول إليها.
- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعدّدة والشّواهد والنّوادر والمصطلحات ممّا يثقل كاهل التّلميذ ويجهد ذهنه ويستنفذ وقته ويضطره إلى حفظ تعريفات.
- عدم وجود صلة بين النّحو والصّرف وحياة التّلميذ.
- عدم مراعاة التّكامل في مهارات اللّغة العربية وإهمال الوظيفة في اختيار المواضيع النّحوية.
- تقصير الأساتذة في طريقة تدريس القواعد النّحوية، وكذلك استعمال العامّية في القسم وعدم حرصهم على تكلّم التّلاميذ باللغة العربية الفصحى في القسم.

4- علاج الأخطاء النّحوية:

بعد التعرف على ماهية الأخطاء النحوية وأنواعها، والأسباب المؤدية إليها، بالإضافة إلى كيفية تشخيصها، سنتطرق إلى علاج هذه الظاهرة، ويمكن ذكر ما تناوله فهد خليل زايد في هذا العنصر الذي نراه قد ذكر أهم العلاجات الخاصة بالأخطاء النحوية وهي[15]:

1- تبسيط مادة النّحو من النّاحية المنهجية والتّنفيذية باستغلال التكنولوجيا.

2- العمل مع التّلاميذ من أجل سماع الأساليب العربية الصّحيحة ومجالاتها بالفيديوهات.

3- التنبه للفروق الفردية ومستويات التّلاميذ ونموّهم اللّغوي.

4- تحديد الأهداف المرسومة لتدريس النّحو بشكل جيد عند القائمين على تدريس اللّغة.

5- التزام المنهجية في تقديم الدروس النّحوية.

6- وضع التمارين الملائمة لكلّ موضوع، وإقامة دورات مستمرة لمعلمي اللّغة العربية.

7- ترغيب التّلاميذ في المطالعة وتكثيف حصص الوضعيات الإدماجية.

8- التكلم بالعربية الفصحى داخل القسم وتجنّب العامّية في التّدريس.

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

9- التّركيز في تدريس اللّغة العربية على نشاط القواعد النّحوية والصرفية.

5- تعليل الأخطاء النحوية في المقاربات الجديدة: يُمكن تفسير الأخطاء النحوية في مقاربة جديدة من خلال عدّة عوامل، بعضها خاصّ بطبيعة المقاربة نفسها، وبعضها الآخر مرتبط بخصائص اللغة العربية وطبيعة تعلّمها.

5-1- عوامل مرتبطة بطبيعة المقاربة الجديدة:

- تركيز على فهم المعنى على حساب النحو: قد تغفل بعض الطرق الحديثة عن القواعد النحوية لصالح التركيز على توصيل المعنى بشكل مباشر.

- الاعتماد على التكنولوجيا: بعض الطرق الحديثة قد تعتمد على استخدام أدوات الترجمة الآلية أو التنبؤ بالكلمات، الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث أخطاء لغوية بسبب عدم دقة هذه الأدوات.

- عدم وضوح التوضيح: قد تفتقر بعض الطرق الجديدة إلى شرح كافٍ للأسس النحوية، مما يسبب صعوبة في فهمها وتطبيقها من قبل الطلاب.

5-2- عوامل مرتبطة بخصائص اللغة العربية:

- تعقيد القواعد النحوية: تُعدّ قواعد اللغة العربية معقدة ومتعدّدة، مما قد يُؤدّي إلى صعوبة إتقانها من قبل المتعلمين.

- وجود استثناءات كثيرة: تُوجد العديد من الاستثناءات على القواعد النحوية في اللغة العربية، مما قد يُؤدّي إلى ارتباك المتعلمين.

- عدم وضوح بعض القواعد: بعض قواعد اللغة العربية غير واضحة بشكل كافٍ، مما قد يُؤدّي إلى اختلافات في فهمها وتطبيقها.

5-3- عوامل مرتبطة بطبيعة تعلّم اللغة العربية :

- التركيز على الحفظ والتلقين: قد يُركز بعض المُعلّمين على حفظ القواعد النحوية وتلقينها دون ربطها بالسياق، مما قد يُؤدّي إلى صعوبة فهمها وتطبيقها من قبل المتعلمين.

- قلة الممارسة: قد لا يحصل المتعلمون على فرص كافية لممارسة اللغة العربية بشكل فعّال، مما قد يُؤدّي إلى ضعف مهاراتهم اللغوية، بما في ذلك المهارات النحوية.

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

– عدم الاهتمام بالأخطاء: قد لا يُولي بعض المُعلّمين الاهتمام الكافي بتصحيح الأخطاء النحوية التي يرتكبها المتعلمون، مما قد يُؤدّي إلى ترسّخ هذه الأخطاء.

يُمكن تفسير الأخطاء النحوية في مقاربة جديدة من خلال عدّة عوامل يجب على المُطوّرين والمُعلّمين أخذها بعين الاعتبار لتصميم مقاربات فعّالة لتعليم اللغة العربية وتحسين مهارات المتعلمين اللغوية، بما في ذلك المهارات النحوية.

الجانب التطبيقي

تمهيد:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضّوء على أهمية ومعرفة القواعد المنهجية التّي بلورنا على أساسها مقاربتنا الميدانية في المدرسة الابتدائيّة "طاهيري بلقاسم" مسعد ولاية الجلفة مع قسم السّنة الرابعة ابتدائي، وكذا إحصائها في التّعبير الكتابي، وذلك من خلال ما سنتطرق إليه من تحليل نتائج الدّراسة المتحصّل عليها انطلاقا من الإشكالية والفرضية التي تمّ وضعهما وفقا لموضوع الدّراسة: "الأخطاء النّحويّة في نشاط التّعبير الكتابي للسّنة الرابعة ابتدائي (أنموذجا)". حيث تَطرّقنا إلى:

– دراسة مجتمع العينة.

– تصنيف الأخطاء النّحويّة وتصحيحها.

– العوامل المؤدّية للأخطاء النّحويّة وعلاجها.

– دراسة مجتمع العينة:

أجريت هذه الدّراسة التّطبيقية على عينة تتكوّن من قسم السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي"طاهيري بلقاسم" مسعد ولاية الجلفة بمقاطعة ولاية الجلفة، حيث يحتوي القسم على ثلاثين (30) تلميذا، **به** (15) تلميذة، **و**(15) تلميذ.

في هذه الدّراسة قسّمنا **الثلاثين** (30) تلميذا إلى ثلاثة أفواج وكلّ فوج قدّم له موضوعا معيّنا:

– **الفوج الأول:** يتكوّن من عشرة (**10**) تلاميذ، خمسة (**05**) ذكور، وخمسة (**05**) من الإناث، كان موضوع التّعبير "**النظافة**". حيث قدمنا لهم تعريفا عاما للنظافة وأهميتها ومكانة النظافة في الدين الإسلامي، ثم طرحنا سؤالا لهذه المجموعة من أجل كتابة موضوع في

المجلد: (16) | العدد: (01) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 34 – 51 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

حدود عشرة أسطر حول نظافة المدرسة وكان السؤال كالآتي: غاب منظف المدرسة لمدة طويلة عن العمل بسبب المرض، وتراكمت الساحة والأقسام بالقاذورات والأكياس، فعزمت مع زملائك على تنظيفها، أكتب موضوعا من ثمانية أسطر إلى عشرة تتحدث فيه عن نظافة المؤسسة، والنظافة بصفة عامة وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع؟

– **الفوج الثاني:** يتكون من عشرة (10) تلاميذ، خمسة (05) ذكور، وخمسة (05) من الإناث، كان موضوعهم كتابة موضوع عن "**طاعة الوالدين**". وكان نص السؤال حول هذا الموضوع كالآتي: لقد أنعم الله عز وجل علينا بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، ومن أهم هذه النعم نعمة الوالدين، لما لهما من فضل كبير وعظيم في تربيتنا، أكتب موضوعا من ثمانية أسطر الى عشرة تتحدث فيه عن فضل الوالدين وطاعتهما؟

– أمّا **الفوج الثالث:** يتكوّن من عشرة (10) تلاميذ، خمسة (05) ذكور، وخمسة (05) من الإناث كان الموضوع كالآتي كتابة فقرة تتحدث فيها عن "**الاحترام**". وكان نص السؤال كالآتي:

يعتبر الاحترام صفة من الصفات الحسنة التي يجب أن يتحلى بها الفرد، فهو قيمة حميدة يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات.

أكتب موضوعا من ثمانية أسطر إلى عشرة تتحدث فيه عن الاحترام وفوائده على الفرد والمجتمع؟

تقوم دراستنا بتصحيح التّعابير الكتابية وإحصاء الأخطاء النحوية ليتم تطبيق المنهج المعتمد لتحليلها ومن ثم تصنيفها وتصحيحها.

– توزيع الأخطاء النحوية وتصحيحها:

بعدما قمنا بزيارة الابتدائية "طاهير بلقاسم"، كان الهدف من زيارتنا إعطاء تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي واجب التّعبير الكتابي والقيام بإجراء امتحان التعبير داخل القسم من أجل البحث التّطبيقي لدراسة الأخطاء النّحوية، ومن ثَمّ العمل على تصحيح أوراق التلاميذ لاستخراج الأخطاء النّحوية وتصويبها وتحليلها.

بعد دراسة التّعابير أحصينا الأخطاء النحوية، حيث قمنا بتصنيفها في جدولين ثم في منحنى بياني ثمّ تحليلها.

المجلد: (16) | العدد: (01) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 34 – 51 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

1- جدول يعرض نماذج الأخطاء النحوية للتلاميذ:

مجال الأخطاء	نوع الخطأ	مثال عن الأخطاء النّحوية	الصّواب	وصف الخطأ النحوي في تعبير التلاميذ
المنصوبات	المفعول به-	فوجد الفناء نظيف	نظيفا	رفع الحال بدل من نصبه
	نصب خبر كان	فكان الجو جميل	جميلاً	رفع خبر كان بدل من نصبه
	الحال	جاء التلميذ مسرع	مسرعاً	رفع الحال بدل من نصبه
المرفوعات	اسم كان	جاء المديرَ	المديرُ	نصب الفاعل بدل من رفعه
		ففرح المعلمين	المعلمون	نصب الفاعل بدل من رفعه
المجرورات	المجرور	من عند المعلمون	من عند المعلمين	رفع المضاف إليه بالواو بدل من جره بالياء
		الى المجتهدون	من المجتهدين	رفع الاسم المجرور بدل جره بالياء
	المجرور بحرف	ذهبت مع أصدقاء	أصدقائي	حذف المضاف إليه
التوابع	الصّفة	استغرقنا وقتا طويل	طويلا	رفع الصّفة
أخطاء أخرى	الأفعال	كانوا التلاميذ	كان	تكرار الفاعل
	الحروف	وضعنا أدوات النظافة في الطاولة	على الطاولة	خطأ في استعمال حرف الجر المناسب للسياق
	المعرفة والنكرة	تنظيف مدرسة	تنظيف المدرسة	عدم التمييز بين النكرة والمعرفة
		أنا تلميذ المجتهد	تلميذ مجتهد	عدم التمييز بين النكرة والمعرفة

المجلد: (16) | العدد: (01) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 34 – 51 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

2- جدول يوضح الدراسة الإحصائية للأخطاء النحوية بالاعتماد على المنهج الإحصائي لهذه الدّراسة الميدانية:

نوع الخطأ	عدد الأخطاء	النسب المئوية
المرفوعات	22	% 22.00
المنصوبات	15	%15.00
المجرورات	13	% 13.00
المجزومات	02	% 02.00
التوابع	14	% 14.00
أخطاء أخرى	34	% 34.00
المجموع	100	% 100

منحنى بياني: يوضّح لنا النّسب المئوية لمجالات الأخطاء النّحوية في أعمدة نسبية

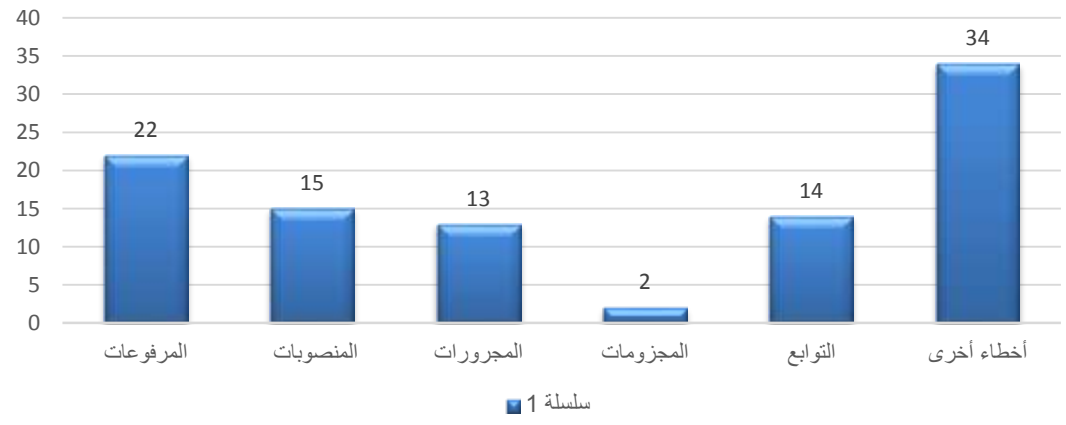

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

– التّحليل:

يتضح من خلال المنحنى البياني ما يلي:

أنّ مجموع الأخطاء النحوية هو **(100)** خطأ، وقد أظهر حساب النّسب المئوية الموضّحة في المنحنى البياني تقارب بعض النّسب لهذه الأخطاء النحوية من نوع إلى آخر.

إنّ أكثر الأخطاء النحوية شيوعا، نجدها في:

- **المرتبة الأولى:** نجدها في **الأخطاء الأخرى**، حيث بلغت نسبتها: **(34.00%)**، وعدد أخطائها **(34)** خطأ، ومن موضوعاتها: (الأفعال، المعرفة والنّكرة، الحروف، التّقديم والتأخير).
- أمّا **المرتبة الثانية:** أخطاء في **المرفوعات**، حيث بلغت نسبتها: **(22.00%)**، وعدد أخطائها **(22)** خطأ، ومن موضوعاتها: (الفاعل، اسم كان).
- **المرتبة الثالثة:** نجدها في **المنصوبات**، حيث بلغت نسبتها **(15.00%)**، وعدد أخطائها **(15)** خطأ، ومن موضوعاتها: (المفعول به ونصب خبر كان، الحال).
- **المرتبة الرّابعة:** نجدها في **التّوابع**، حيث بلغت نسبتها: **(14.00%)**، وعدد أخطائها **(14)** خطأ، ومن موضوعاتها: (الصفة).
- **المرتبة الخامسة:** نجدها في **المجرورات**، حيث بلغت نسبتها: **(13.00%)**، وعدد أخطائها **(13)** خطأ، ومن موضوعاتها: (المجرور، المجرور بالإضافة، المجرور بحرف).
- أمّا **المرتبة السّادسة والأخيرة:** أقلّ الأخطاء **المجـــزومات**، حيث بلغت نسبتها: **(02.00%)**، وعدد أخطائها **(02)** خطأ، موضوعها: (الفعل المضارع المجزوم).

تعليلها في مقاربة جديدة.

المجلد: (16) | العدد: (01) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 34 – 51 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

خاتمة:

حاولنا من خلال الدّراسة التي قمنا بها بمدرسة " طاهير بلقاسم" مسعد ولاية الجلفة بمقاطعة ولاية الجلفة، معرفة الأخطاء النّحوية في نشاط التّعبير الكتابي، في كتابات تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي، والّتي هدفت إلى معرفة مدى استيعاب التّلاميذ لمادة القواعد النحوية والأخطاء الشّائعة والأسباب التّي أدّت إلى ارتكابها، واقتراح الحلول الممكنة لمعالجتها.

كما تكمن أهمية الدّراسة في مساعدة واضعي المناهج على مراعاة حاجات التّلاميذ وإيجاد طرائق مناسبة تساهم في إعداد المواد التّعليمية، حيث أظهرت مجموعة النّتائج كثرة الأخطاء في مختلف مجالات اللغة العربية من" المرفوعات والمنصوبات.... إلخ، وقد نتج عن ذلك معاناة التّلميذ من ضعف ظاهر في قواعد اللّغة العربية.

في ختام الدراسة هذه توصلنا إلى جملة من النتائج نلّخصها فيما يلي:

شيوع الأخطاء النحوية في المرحلة الابتدائية في التعبير الكتابي، وكان أكثر هذه الأخطاء شيوعا الأخطاء الأخرى (الأفعال، المعرفة والنّكرة، الحروف، التّقديم والتأخير) ثم المنصوبات، والمجرورات ثم أخطاء التوابع، ثمّ تأتي المرفوعات بأنواعها، ثم تأتي أخطاء المجزومات.

سبب هذه الأخطاء التي توصلنا إليها من خلال هذه الدّراسة، تتمثل في:

- قلة الممارسة والتدريبات التطبيقية التي تسهم في ترسيخ القواعد اللغوية عند التلاميذ.
- قواعد اللغة العربية مجردة، بحيث يشعر التلميذ بأنها تشبه القوانين الرياضية.
– كثافة البرنامج اللغوي بصفة عامة والنحو بصفة خاصة، الذي يثقل كاهل التلميذ ويصعب عليه استيعاب القواعد النحوية.
– كذلك يعود سبب هذه الأخطاء إلى تقصير المعلم أو إلى طريقة تقويمه لهذه الأخطاء أوفي طريقة تدريسه للقواعد النحوية، فمعظم المعلمين يعتمدون على طريقة التلقين القديمة وعدم تطبيق الوضعيات التعليمية الجديدة "**كالوضعية الإدماجية والوضعية المشكلة**" وكذلك استعمال المعلم للعامية في القسم، وعدم حرصه على تكلم التلاميذ باللغة العربية الفصحى في القسم.
- اللغة الأم المتمثلة في اللغة العامية من بين أهم أسباب هذه الأخطاء، وهذا للتّداخل اللغوي بين المستويين.

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

- تعتبر قلّة الوسائل من أسباب الضعف النحوي، والمتمثّلة في قلة كتب المطالعة.
- انحصار استعمال اللغة العربية الفصحى خاصة القواعد النحوية في قاعات الدّراسة من أسباب الضعف في هذا المجال وأنها لم تعد لغة التواصل اليومي.

اقتراحات تعين التلاميذ على تجنب الأخطاء النحوية:

– زيادة التطبيقات والتدريبات التطبيقية للقواعد النحوية في شكل وضعيات إدماجية حتى يتسنى للتلاميذ توظيف هذه القواعد المجردة عمليا ووظيفيا.
- التقليل من كثافة البرنامج اللغوي ليتمكن التلاميذ من استيعاب هذه القواعد.
- إجبارية استعمال اللغة العربية في التواصل داخل القسم سواء للمعلم أو المتعلم.
- تكوين التلاميذ في المرحلة الابتدائية تكوينا جيدا باعتبارها القاعدة التي ينطلق منها التلميذ.
– استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم اللغوي مع إدراج نشاط المطالعة الحرة.

الهوامش:

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، **أساليب تدريس اللّغة العربية بين النّظرية والتّطبيق**، 2003، ط1، عمّان، دار المسيرة، ص201

[2] عيد زهدي محمّد، **مدخل إلى التّدريس (مهارات اللّغة العربية)**، 2011، ط1، عمّان، دار صفاء، ص88

[3] محمد صويكري، **التّعبير الكتابي التحريري**، 2014، ط 1، عمّان، دار الكندي، ص10

[4] دوجلاس براون، **أسس تعلم اللّغة وتعليمها**، تر: عبد الرّاجحي، 1992، بيروت، دار النّهضة العربية، ص204

[5] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة بين المهارة والصعوبة، مرجع سابق، ص141.

[6] جودت الركابي، **طرق تدريس اللغة العربية**، 2009، ط12، دمشق، دار الفكر، ص116.

[7] دوجلاس براون، **أسس تعلم اللّغة وتعليمها**، مرجع سابق، ص204

[8] عون حسن، **اللغة والنحو دراسة تاريخية وتحليلية ومقارنة**، 1952، ط1، الإسكندرية، مطبعة رويال، ص164-165.

[9] دوجلاس براون، **أسس تعلم اللّغة وتعليمها**، مرجع سابق، ص204.

[10] محمد أحمد حسين الدقري، **الأخطاء النحوية الشائعة فى كتابات طلبة المرحلة الثانوية فى الجمهورية اليمنية**، 2004، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ص 20

[11] رمضان عبد التواب، **لحن العامية والتطور اللغوي**، 1967، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص9.

المجلد: (16)	العدد: (01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 34 – 51	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

[12] مرسى أميرة معتز محمد مرسى، (2018). «برنامج لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات يستند إلى تحليل الأخطاء والدراسات التقابلية». **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية -جامعة عين شمس، مج: 239، ع: 239، ص16-50، ملخص بحث ماجستير

[13] فهد خليل زايد، **الأخطاء الشّائعة النّحوية والصّرفية والإملائية**، 2013، الأردن، دار اليازوري العلمية، ص87-88

[14] فهد خليل زايد، **الأخطاء الشّائعة النّحوية والصّرفية والإملائية**، مرجع سابق، ص.87-88

[15] فهد خليل زايد، **الأخطاء الشّائعة النّحوية والصّرفية والإملائية**، مرجع سابق، ص.87-88

المراجع:

1- جودت الركابي، **طرق تدريس اللغة العربية**، 2009، ط12، دمشق، دار الفكر، ص116.

2- عون حسن، **اللغة والنحو دراسة تاريخية وتحليلية ومقارنة**، 1952، ط1، الإسكندرية، مطبعة رويال، ص164-165.

3- دوجلاس براون، **أسس تعلم اللّغة وتعليمها**، تر: عبد الرّاجحي، 1992، بيروت، دار النّهضة العربية، ص204.

4- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، **أساليب تدريس اللّغة العربية بين النّظرية والتّطبيق**، 2003، ط1، عمّان، دار المسيرة، ص201.

5- رمضان عبد التواب، **لحن العامية والتطور اللغوي**، 1967، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص9.

6- عيد زهدي محمّد، **مدخل إلى التّدريس (مهارات اللّغة العربية)**، 2011، ط1، عمّان، دار صفاء، ص88

7- فهد خليل زايد، **الأخطاء الشّائعة النّحوية والصّرفية والإملائية**، 2013، الأردن، دار اليازوري العلمية، ص87-88.

8- محمد أحمد حسين الدقري، **الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة المرحلة الثانوية فى الجمهورية اليمنية**، 2004، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ص 20.

9- محمد صويكري، **التّعبير الكتابي التحريري**، 2014، ط 1، عمّان، دار الكندي، ص10.

10- مرسى أميرة معتز محمد مرسى، (2018). «برنامج لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات يستند إلى تحليل الأخطاء والدراسات التقابلية». **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية -جامعة عين شمس، المجلد 239، العدد 239، ص16-50، ملخص بحث ماجستير.